

بيت الأحزان

[43] العظيمة، لا سيما رواية روتها العامة فتكون أبلغ في الحجة، وأوضح في الصحة،

رزقنا إيا العلم والعمل بما أدوا إلينا الهداة الائمة عليهم الصلوة والسلام (نقلته من البحار) (12). وفيه أيضا عن كنز بإسناده عن أبي ذر رضي إياه عنه، قال رأيت سلمان وبلاا يقبلان الى النبي صلى إياه عليه وآله إذ انكب سلمان على قدم رسول إياه يقبلها، فزجره النبي صلى إياه عليه وآله عن ذلك ثم قال له: يا سلمان لا تصنع بي ما تصنع الأعاجم بملوكها أنا عبد من عبيد إياه آكل كما يأكل العبد، وأقعد كما يقعد العبد، فقال له سلمان: يا مولاي سألتك بإياه إلا أخبرتني بفضل فاطمة يوم القيامة ؟ قال: فأقبل النبي صلى إياه عليه وآله عليه ضاحكا مستبشرا، ثم قال: " والذي نفسي بيده، إنها الجارية التي تجوز في عرصة القيامة على ناقة رأسها من خشية إياه، وعيناها من نور إياه " إلى أن قال: جبرئيل عن يمينها وميكائيل عن شمالها، وعلي أمامها، والحسن والحسين ورائها، وإياه يكلاها ويحفظها فيجوزون في عرصة القيامة فإذا النداء من قبل إياه جل جلاله: معاشر الخلايق، غصوا أبصاركم ونكسوا رؤسكم، هذه فاطمة بنت محمد نبيكم، زوجة علي إمامكم، أم الحسن والحسين، فتجوز الصراط، وعليها ريطتان بيضاوان، فإذا دخلت الجنة ونظرت إلى ما أعد إياه لها من الكرامة، قرأت: " بسم إياه الرحمن الرحيم، الحمد إياه الذي أذهب عنا الحزن، إن ربنا لغفور شكور الذي أحلنا دار المقامة من فضله، لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب "، قال: فيوحي إياه عزوجل إليها: يا فاطمة سأليني أعطك وتمني علي أرضك. فتقول: إلهي أنت المنى وفوق المنى، أسئلك أن لا تعذب محبي ومحبي عترتي بالنار، فيوحي إياه إليها: " يا فاطمة وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني، لقد آليت على نفسي من قبل أن أخلق السموات والأرض بألفي عام، أن لا أعذب محبيك ومحبي عترتك بالنار " (13). _____ (12) بشارة

المصطفى ص 50. (13) تفسير البرهان ج 3 ص 365. (*)